www.althawranews.net

تدخل العقلاء أنهى القضية بفترة وجيزة

أولياء الدم (الذيفاني) يعفون عن زميل ابنهم (القاتل)

قضايا وناس / وائل شرحة

مبدأ التسامح والتفاهم سيدا الموقف في هذه القضية.. لم يكن هناك مجال للشيطان فيها.. ولا لمحبي الفتن والدم والثأر.. لا أحد يدري ماذا يكتب القدر.. وماذا يخبئ الزمن.. كانا مرابطين جوار بعض واقفان يسندان ويشدان ظهر بعضهما في حراسة مطار صنعاء الدولي المكلفين بحمايته وتأمينه من أي عملية تمس أمنه واستقراره وتهدم وتدمر ممتلكاته التي تمثل دخلاً اقتصادياً للوطن, بالإضافة إلى أن مطار صنعاء الدولي يعتبر المطار الرئيسي في اليمن ومدخل اليمن وصنعاء الجوي الأساسي.. لذا كانا يقظين برفقة زملائهما من أهل العيون الساهرة في سبيل خدمة الوطن والحفاظ على أمن أبنائه وحياتهم وممتلكاتهم.

القضية التي أتحدث عنها هنا هي قضية قتل غير عمد برصاصة طائشة.. راح ضحيتها الجندي هيثم جميل الذيفاني - من ابناء محافظة عمران - على يدي زميله "الجاني" الجندي هلال غسان - من أهالي ذمار - والذي لم يكن قاصداً بقتله, بحسب الوثيقة التي وصلتنا من أحد أهالي الجاني.

شيء جديد في هذه الحادثة.. أولاً: قيام قائد قوات الأمن الخاصة "الأمن المركزي سابقاً" اللواء فضل القوسي بحجز الجاني داخل المعسكر.. والتواصل مع أهالي الضحية لحل القضية ودياً داخل المعسكر دون اللجوء إلى القضاء والشريعة أو تأجيج الحادث بين أهالي الجاني والمجنى عليه اللذان ينتسبان لقوات الأمن الخاصة, وبالفعل تمكن اللواء فضل القوسي من لملمة القضية وجمع أولياء الدم والجاني وشرح لهم الأمر وكيفية وقوع الحادث وأنه ليس هناك داع لتكبير القضية وإحالتها للجهات الضبطية والقضائية, كون العفو والصلح خيراً ويجزي الله صاحبه.

ثانياً: بعد أن تفهم وأتضح الأمر لأهل الضحية.. لم يبادروا ذلك الوقت بالعفو ومسامحة الجاني فحسب, وإنما طلبوا من قائد قوات الأمن الخاصة بالإفراج عن الجاني المحتجز بالمعسكر مشددين على ضرورة أن يقضي إجازة عيد الفطر المنصرم بين أسرته وأولاده كونه عائل الأسرة الوحيد.

نادراً ما يحدث هذا الأمر.. وغالباً ما تظل قضايا القتل غير العمد في المحاكم ويظل جناتها وراء القضبان لأعواد وسنوات عديدة تتجاوز العشرة والعشرين عاماً.. لكنها مبادرة طيبة.. إنها مبادرة التسامح والعفو التي أنهت هذه القضية خلال عشرين يوماً.

هنا موقف وخطوة قامت بها قبيلة بيت الذيفاني تستحق الوقوف والتأمل فيها وتستحق الشكر والتقدير لأولياء الدم الذين جعلوا التسامح والعفو سيدا موقفهم وليس الغضب والجهل الناتج عن نقص الوعي.

على خط الحديدة - صنعاء

قاطرتان تعيقان حركة المسافرين

يشكو المسافرون على خط الحديدة صنعاء من وجود قاطرتين أحرقتا بسبب زيادة أسعار المشتقات النفطية ولاتزالان تشكلان حجر عثرة أمام مرور المركبات وتسببان ازدحاماً, وهو الأمر الذي يتطلب من إدارة شرطة السير سحبهما بعيداً عن الطريق.

نائب مدير إدارة شرطة السير بتعز لـ" قضايا وناس" :

ستة آلاف دراجة نارية غير مرقمة تعمل في شوارع مدينة تعز

■ 521 حادثا مرورياً نتج عنه وفاة 88 شخصاً خلال النصف الأول من العام الجاري

قال الأخ جميل محمد الرامسي نائب مدير إدارة شرطة السير بمحافظة تعز إن هناك ستة آلاف دراجة نارية غير مرقمة تعمل في المحافظة إلى جانب ما يزيد عن 18 ألف درجة مرقمة وأكد أن نسبة الحوادث التي تتسبب بها هذه الوسيلة أصبحت مزعجة ومرتفعة جدا تصل حد الخوف والانزعاج. وكشف العقيد الرامسي في هذا اللقاء الذي أجريناه معه بأن إدارة المرور بتعز تفتقر إلى أبسط الإمكانيات فهي لا تمتلك وسائل اتصالات لا سلكية وعدم وجود وسائل مواصلات تكفي لأداء المهام وتحدث أيضا أنهم يفتقرون إلى الكادر البشري وأن العام 2006م كانوا فيه أفضل حال من عام 2014م.

■ اكرم الرعوي

• كيف تقيمون مستوى الأداء المروري بمحافظة تعز ؟

- بداية العملية المرورية في عموم محافظات الجمهورية ومحافظة تعز خاصة بدأت تصل إلى مستوى لا يطاق عند وذلك بسبب البطء في نزول المخططات المركزية لواقع هذه المدينة لتخرج الحالة المرورية من الاختناق التام على مدار سبع ساعات في اليوم الواحد ووقت الذروة بمناطق كثيرة بالمحافظة وبالطبع هناك مهام وواجبات اعتيادية يقوم بها العاملين في إدارة شرطة السير بتعز فرجل المرور أول من ينزل إلى الشارع العام وآخر من ينصرف منه ويتسلم الأعمال والمهام من اللجان الأمنية في الساعات المتأخرة من الليل فعلى مدار فترة 16 ساعة في اليوم الواحد مهام رجل المرور تنقسم على ثلاث ورديات في كل التقاطعات الرئيسية والمواقف وعلى طول الشوارع الرئيسية تتواجد قوة بشرية مكونه من المئات على مدار هذه الساعات وتكمن المهمة الرئيسية لها هو في العمل على تنظيم حركة السير والحفاظ على انسيابية الحركة وخصوصا في ساعات الذروة ولكن الارتفاع الكبير في نسبة الحوادث المرورية خصوصا خلال النصف الأول من العام الجاري 2014م ومن خلال الرجوع إلى إحصائيات هذه الحوادث نجد أن (الدراجات النارية) خاصة فيما يتعلق بحوادث الطرق الواقعة في نطاق عاصمة المحافظة فإنها تشكل ارتفاع كبير لا يستهان به على الإطلاق وبنسب كبيرة مقارنة بالحوادث الحاصلة أو التي حدثت خلال مدة الأعوام السابقة حيث تشير إحصائياتنا أن أطراف تلك الحوادث الدراجات النارية بدرجة أساسية أو رئيسية في المقام الأول وبالتالي فان ناقوس الخطر يشير إلى أن هناك تهاون كبير وعدم الشعور بالمسئولية واللا مبالاة من قبل سائقي الدراجات النارية في المحافظة والذين يتهاونون ولا يعيروا أدنى اهتمام يذكر أو ملحوظ في قيادتهم لتلك الدراجات وذلك برعونة وطيش.

*** إذا كيف ستتعاملون معها ؟**

- بالطبع هناك عوامل رئيسية التي تكون سببا مباشرا في وقوع تلك الحوادث المرورية لسائقي تلك الدراجات لكن يسبقها السرعة الزائدة كما أن من أهم وابرز تلك العوامل وذلك في ظل خبرتي كضابط في إدارة شرطة السير بتعز ومتخصص في الحوادث المرورية وهي المتمثلة أولا (العامل الفني) حيث تعتبر الدراجة النارية من أخطر وسائل النقل لتعد الوسيلة الوحيدة التي تعمل بإطارين أي بعجلتين وبالتالي فإن أي حركة انحراف أثناء القيادة في خط السير خطأ أو ارتطام بعمود أو ميلان لسكان قيادة الدراجة النارية العمودي وليس الدائري مثل ماهو موجود في السيارة يؤدي بالتالي إلى حدوث انقلاب لهذه الوسيلة ماينتج عنها أقل إصابة تضر سائق الدراجة والراكب بحدوث كسر في إحدى الأطراف ولهذا فإننا نعاني معاناة كبيرة منها ونحن حاولنا أن نحد من هذه الوسيلة إلا أنها مرغوبة من قبل المواطن حيث يلجأ المواطنون لاستخدام الدراجة النارية كوسيلة نقل سريعة بغرض الوصول بسرعة اكبر من وسائل النقل الأخرى كالباصات والسيارات إلى حاجياتهم بسرعة وبخطورة الأمر الذي يجعل الكثير من أبناء محافظة تعز يحبذون استخدام هذه الدراجات كوسيلة تنقل داخلي وبالتالي فإننا نواجه صعوبة من منع استخدام الدراجات أو التعامل معها وإيقاف ارتفاع الضحايا كون مستخدمي هذه الدراجات تشكل (90% أو أكثر) من سن الشباب تحديدا من سن الـ18 عاما وحتى سن ال45 عاما وهي مرحلة طيش وعنفوان ومراهقة ورعونة فهذه الوسيلة يستخدمها الشباب وعليه فإننا وعبر صحيفة الثورة الغراء نوجه رسالة صادقة إلى كل مستخدمي الطريق عموما ونخص منهم سائقي الدراجات بأن يكونوا اشد حرصا على أنفسهم وعلى الوسيلة التي هي مصدر رزقهم وعلى الآخرين من مستخدمي الطريق من المارين والركاب وغيرهم.

*** لماذا لم تنفذ حملات توعوية لشرائح سائقي تلك الدراجات فلماذا ؟**

- حقيقة الحملة التي نفذناها في إدارة شرطة السير بتعز كان الهدف الأساسي من تنفيذها على ارض الميدان لضبط الدراجات المخالفة وعاكسة الخط ونفذت الحملة على مدى ثلاثة أيام متتالية فقد تم ضبط عدد من المخالفين وبهدف إلزامهم بآداب وقواعد المرور حفاظا على أرواح المواطنين وسائقي الدراجات النارية وكذا كثرت الشكاوى عليها لما تتسبب فيها من حوادث مؤلمة ووخيمة بل ومأساوية وينتج عنها خسائر في الأرواح وخسائر مالية وحدوث أضرار وإصابات خطيرة لمختلف الأعمار.

وقد نفذت الحملة بتعاون مدير عام شرطة تعز العميد مطهر على ناجي الشعيبي, كما أننا قمنا بإلزام سائقي تلك الدراجات بوجوب الانضباط والالتزام بقواعد وآداب المرور كي نحفظ سلامة المواطنين وسلامة سائق الدراجة نفسه وإنذارهم بالميكرفونات الخاصة بوجوب الالتزام بقواعد المرور وعدم عكس الخطوط وحرصنا إلى التواصل معهم لنعرفهم بآداب وقواعد المرور.

*** كم يبلغ عدد الدراجات النارية المرقمة وغير المرقمة والموجودة في محافظة تعز ؟**

- يصل عدد الدراجات المرقمة إلى عدد (18) ألف دراجة نارية كما يصل عدد الدراجات غير المرقمة بشكل تقديري بالمحافظة إلى عدد (6) آلاف دراجة نارية.

*** ماهي خطة إدارة شرطة السير بمحافظة تعز ؟**

- هناك بالفعل خطة لإدارة شرطة السير بتعز وذلك على مدار العام تتركز في القيام بأعمال ذات طابع ميداني وذلك من خلال النزول الميداني من قبل الدوريات المرورية التي ينفذها رجال المرور من أفراد وصف وضباط إلى جانب دوريات متحركة متواجدة في كل مراكز مديريات محافظة تعز وفي عاصمة المحافظة أيضا وذلك على مدار الساعة لتنظيم حركة السير والحفاظ على انسياب الحركة المرورية وضبط المخالفات المرورية وبالرغم من أن المجتمع في تعز مثقف ويحث النظام والقانون إلا أن نسبة ما يرتكبه السائقون والتي نرصدها تصل (800 إلى 950) مخالفة يتم رصدها يوميا في الشارع العام في مدينة تعز إضافة إلى ان هناك تباطؤ في تسديد المخالفين ماعليهم من مخالفات مرصودة تصل نسبة ما عليه من مخالفات نحو (110) مخالفات مرورية لكل سائق منهم ومع هذا لا يزالون يتحركون في تلك الشوارع بمركباتهم دون رقيب أو حسيب أما بالنسبة لخطتنا الإدارية فالجانب الإداري يكاد يكون شبه معطل في إدارة شرطة السير بتعز نتيجة اقتطاع جزء من مبنى الإدارة في المحافظة لعمل فرع للمركز الآلي بالمحافظة في الإدارة نفسها والمشروع له أكثر من مدة عام كامل وحتى يومنا هذا لا ندري مامصير هذا المركز الآلي بالرغم من أن المقاول الموكل بمهام استكمال بناء المركز قد استلم المبالغ المالية وعمل جزء من التشطيبات للمبنى إلا انه تبقى جزء كبير منه ولم يتم استكماله حتى اللحظة.

*** وماذا عن معالجة الازدحامات والاختناقات المرورية التي تشهدها المدينة ؟**

- لقد قمنا في إدارة شرطة السير بمحافظة تعز بتدشين حملة لتخفيف الاختناقات المرورية في مختلف الشوارع والتقاطعات وتحديد مسارات المركبات في الاتجاهات المختلفة حيث أن مدينة تعز تعاني من اختناقات مرورية شديدة جراء ضيق الشوارع وانتشار الباعة المتجولين بكثافة في أغلب الشوارع والتقاطعات وخلال الحملة المنفذة تم تقسيم المدينة إلى عدة مناطق وتوزيع دورية وضابط وعددا من الأفراد على كل منطقة لمراقبة حركة السيارات ورصد المخالفات على مدار اليوم ولكن المشكلة تكمن في أن تدشين حمله واحدة لا تكفي ولا تؤدي الغرض المطلوب ونحتاج إلى الدعم المالي الذي يمكنا من القيام بعمل أو تدشين حملات متواصلة كما أن من الضرورة التنسيق بين مختلف الجهات لإنهاء الاختناقات والتخفيف من الحوادث وأهمية وضرورة التزام وتقيد جميع السائقين بآداب وقواعد السير وتجسيد السلوك الحضاري أثناء السير على الطرقات.

■ لا نمتلك وسائل اتصال لا سلكي وإمكانيات عام 2006م أفضل من 2014م

■ ضيق الشوارع وانتشار الباعة المتجولين من أسباب الاختناقات المرورية

*** كم بلغت نسب الحوادث المرورية التي وقعت خلال النصف الأول من العام الحالي 2014م ؟**

- نسب الحوادث المرورية في هذا العام مرتفعة بما يزيد على نسبة (7%) مما كانت عليه في العام الماضي 2013م حيث تحتل الدراجات النارية بنسب الحوادث الواقعة من ضمن جميع وسائل النقل الأخرى في المحافظة المرتبة الأولى تحديدا بما يزيد على نسبة (23%) من جملة الحوادث المرورية لتصل الحوادث عموما بتعز في اليوم الواحد إلى سبعة حوادث عدد خمسة منها الدراجات النارية كما تشير الإحصائية الشاملة والمفصلة عن الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث الطرق بكافة أنواعها وذلك في إطار محافظة تعز خلال النصف الأول من العام الحالي 2014م ونتائجها البشرية والمادية حيث بلغ إجمالي عدد الحوادث المرورية بالمحافظة بأنواعها من صدام آليات ودهس ومشاة وصدام جسم ثابت وحيوان ودراجات وانقلاب وسقوط وحريق وأخرى إلى نحو (521) حادثا مرورياً نتج عنه إجمالي وفاة عدد (88) شخصا من كلا الجنسين ذكورا وإناثا ومن فئات البالغين والأحداث من سائقين وركاب ومشاة فيما بلغت إجمالي نسبة عدد الإصابات البليغة والبسيطة البشرية جراء هذه الحوادث المرورية الواقعة في محافظة تعز إلى عدد (559) إصابة بينما بلغت إجمالي الخسائر المادية المقدرة بـ(101098000) ريال كما بلغ إجمالي الحوادث داخل المدينة تعز بعدد (295) حادث مروري وعدد (226) حادثة وقعت خارج المدينة في الطرق الطويلة حيث تدل الحوادث على أن أكثر الحوادث ونسبتها المرتفعة بحسب الإحصائيات المرورية بتعز إلى أن أكثرها وقعت في مديريات عاصمة المحافظة تعز على وجه اخص بنسب أكثر من الحوادث الواقعة في المديريات الريفية للمحافظة.

عند ما يقع رجل المرور ضحية حادث مروري

عقيد/قيس الإرياني

الحوادث المرورية آفة في الخطوط الطويلة والمدن تسلب الأرواح وتؤرق الصحة والعافية وترهق اقتصاد الفرد والدولة وصارت داءً يؤثر سلبا في تركيبة الأسرة و المجتمع وهي في حقيقة الأمر نتاجا لجهل المجتمع بالمرور وهذا هو جوهر المشكلة عند الغالبية أنه لاتوجد عندهم أي ثقافة أو وعي أو سلوك مروري يتبعه الجميع وإن لم يكن هذا هو السبب الرئيسي إلا أنه من أكثر الأسباب في وقوع الحوادث المرورية وجندي المرور يحمل هم الناس سواء كان ذلك عند السير أو عند وقوع الحوادث المرورية وأكيد أن المدن اليمنية كبرت واتسعت وغطت خارطة الوطن شبكة من الطرقات سواء كانت في الجبال والوديان أو بالصحراء والساحل فهي أيضا داخل المدن موازي ذلك بزيادة مهولة في عدد المركبات والآليات التي تعج بها المدن والخطوط الطويلة وهي أيضاً تزداد يوماً بعد يوم وشرطة السير تراوح مكانها بإمكانات ما قبل عشرين سنة تقريباً إن لم تكن في تناقص فلم تتطور لأمن حيث الإمكانات البشرية والآلية ولأمن حيث وجود البنية التحتية المرورية في المدن والخطوط الطويلة كل ذلك يمثل عبئاً كبيراً على كاهل رجل المرور فوق كل ذلك تأتي الحوادث المرورية عمياء لا تفرق بين أحد هذه الآفة العمياء اسمحوا لي أن أتوقف هنا مع حادثة مؤلمة وقعت على أحد رجال المرور وهو يؤدي واجبه فيوم الخميس الموافق 21/ 8/ 2014 كان أحد ضحاياها الجندي عثمان سالم الحميدي وهو واحد من رجالات شرطة سير محافظة إب وأثناء تأديته واجبه في مدخل مدينة يريم يقع شهيداً تحت عجلة قاطرة (إحدى وسائل النقل العام الثقيل) وعلى إثر ذلك تم إسعافه على الفور إلى مستشفى الشرطة صنعاء وجاءت قدرة الخالق سبحانه وتعالى أن يرحل إلى جوار ربه صباح السبت الموافق 23/ 8/ 2014 ورحيله مثل خسارة كبيرة لكل منتسبي وشرطة سير محافظة إب قيادة وضباط وصف وأفراد وبهذا المصاب نعزي أنفسنا أولاً ونعزي أيضاً أسرته وكافة أهالي الكود .. زنجبار في أبين بهذا المصاب الجلل متمنين من الله سبحانه وتعالى أن يجعله مع الشهداء، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مدير شرطة السير بمحافظة إب